

واحة النشيد

واحة النشيد

شعر: ميسون قصاص

رسوم: قحطان الطلاع

منشورات وزارة الثقافة - مديرية منشورات الطفل
في الجمهورية العربية السورية - دمشق ٢٠٠٩



أُمِّي

أُمِّي كَمْ أَهْوَاهَا أَشْتَقُ لِمَرَّهَا
وَأَحْنُ لَأَلْقَاهَا وَأَقْبَلُ يَمْنَاهَا

أُمِّي هِيَ نَبْعُ حَنَانٍ أُمِّي هَبَّةُ الرَّحْمَنِ
وَالرَّوْحُ كَذَا الرِّيحَانِ أَتَعَطَّرُ بِشَذَاهَا

أُمِّي هِيَ أَحْلَى الْحُورِ يَبْدُو فِي الْوَجْهِ النُّورُ
أُمِّي فَرَحٌ وَحُبُورٌ وَضِيَاءٌ يَغْشَاهَا

فَأَدِمِ أُمِّي بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ يَا حَنَّانَ
وَلِتَرْضَى يَا رَحْمَنَ أَكْرَمَنِي بِرِضَاهَا

* * *

أَمِّي حَدِيثِي وَالسَّمر

أَمِّي حَدِيثِي وَالسَّمر أَمِّي ضِيَائِي وَالْقَمَرُ
يَسْرُنِي مِنْكَ النَّظَرُ يَشُوقُنِي مِنْكَ الْخَبَرُ

فَأَنْتِ فَيْئِي وَالشَّجَرُ وَأَنْتِ مَائِي وَالثَّمَرُ
وَأَنْتِ فِي عَيْنِي الْبَصَرُ وَأَنْتِ فِي شِعْرِي الْفَكْرُ

يَا مَنْ بَبْرَهَا أَمْرُ رَبِّي وَخَالِقُ الْبَشَرِ
مَنْ حُبُّهُ قَلْبِي أَسْرُ فَصَارَ طَوْعَ مَا أَمْرُ

أَمَّا هِيَ يَا أَغْلَى الْبَشَرِ أَمَّا هِيَ يَا أَحْلَى قَدْرِ
تَاهَتْ حُرُوفِي وَالصُّورُ عَنْ شُكْرِ قَلْبٍ كَمْ صَبَرُ

* * *

أشتاق لبرك

أشتاقُ لبرِّك يا أمِّي	للجنة من تحتِ القدمِ
وأحنُّ لحضنِ يؤويني	بحنانٍ ينسيني همِّي
وأقبلُ في حبٍّ كفًّا	تحنو كي أشفى من ألمي
وأقبلُ ما بين العينينِ	نِ السَّاهرتينِ مع النِّجمِ
ترنو لغدٍ لي أرجوه	- بك أمِّي - خيراً من يومي

إن ترضي أن أمنحَ رُوحِي	ففداكِ الرُّوحُ مع الجسمِ
وفداكِ القلبُ ومهجته	وفداكِ سنا عيني ودمي
فارضني أمّاه عسى أغدو	أهلاً من ربِّي للكرمِ

* * *

نجوى

كم ذا أناجي طيفك المرسوم في بالي الشريد
كم ذا أردد ذكرك المحفور في قلبي المريد
كم ذا يجوب ناظري الآفاق ، أرنو للبعيد
أدعو إلهي أن يمن عليك بالعمر الرغيد

يا فرحة القلب الذي يلقاك يا كنزي الفريد
لي في حنايا الروح أشواق إلى آت تزيد
فيه الجنى بعد العناء ، لقلبك الحاني الرشيد
في الهنا ، كلُّ المنى ، أهديك في يوم سعيد

«أهواك» يا أمي غدت في العمر لي أحلى نشيد
تزهو بها في كل ترنيم وعود من جديد
أن أسعد القلب الذي لي كل يوم منه عيد
فارضى ليرضى الله يا أمي وأفراحي تزيد

أسرتي

إنِّي أحبُّ أسرتي	أمِّي ، أبي ، وإخوتي
همَّ بسمتي في فرحتي	همَّ عُدَّتِي في رحلتي
يسود بيننا الهدى	والودَّ والتَّعاونُ
شعارنا على المدى	محبَّة ، تضامنُ
فاحفظ إلهي أسرتي	باللُّطفِ والمبرَّةِ
وانظر بعينِ الرحمةِ	لأسرتي حبيبتِي

* * *

أبي

أبي له محبّتي	في غدوتي وروحتي
في راحتيه فرحتي	وفي رضاه جنتي
لأجلنا كم يتعب	للجد منّا يطرب
وخيرنا كم يطلب	ولإله يرغب
حيناً هو الملاعب	والصاحب المقرّب
حيناً هو المؤدّب	والحاكم المحبّب
من وجنتيه لي جنى	من نور عينيه السنا
في قربه كل المنى	أبقاه مولانا لنا

* * *

أُمِّي وَأَبِي

أُمِّي وَأَبِي	نَبْعُ الْحَبِّ
دَفَاءُ الْقَلْبِ	وَهْدَى رَبِّي
أُمِّي الْحِضْنُ	وَأَبِي الْعَوْنُ
أُمِّي الْحَلْمُ	وَأَبِي الصَّوْنُ
أُمِّي الْحَلْمُ	مَعَهُ الْحَزْمُ
وَأَبِي الْحَزْمُ	مَعَهُ الْحَلْمُ
أُمِّي الْيَسْرُ	وَأَبِي الْبِشْرُ
أُمِّي الْبِرُّ	وَأَبِي الْخَيْرُ
فَاحْفَظْ رَبِّي	أُمِّي وَأَبِي
نَبْعَ الْحَبِّ	وَهْدَى رَبِّي

أخي الصَّغِيرُ

أخي الصَّغِيرُ بدرٌ منيرٌ
شوقاً إليه قلبي يطيرُ

أحلى هديّة من والديّه
ما غبتُ عنه يهفو إليّ

إنّ رامَ أمنّي أدنيه منّي
وقبلَ نـومٍ أهدىّ لـحني

شروقَ شمسي حينَ أمسي
أرجو له ما أرجو لنفسي

فاحفظْهُ رَبِّي أَنَسْأَلِقَلْبِي
واجعلْهُ عَوْنِي وَنُورَ دَرْبِي

* * *

لُعْبَتِي

أَغْلَى لُعْبَتِي	وَلَهَا حُبِّي
تَغْفُو قَرِيبِي	فَلَّاتٌ ... فَلَّاتٌ
مَا أَحْلَاهَا	كَمْ أَهْوَاهَا
لِمُحْيَاهَا	مَنْ نِي قُبَّاتٌ
فِينَا حَلَّتْ	شَمْساً هَلَّتْ
لَنَا طَلَّتْ	أَحْلَى طَلَّتْ
جَمَلْنَاهَا	زَيْنَاهَا
أَلْبَسْنَاهَا	أَبْهَى حَلَّتْ



تَشْدُو نَغْمًا يَحْكِي حُلْمًا

تَغْدُو أُمَّمًا وَلَهَا طِفْلاً

تَهْوِي عَمَلًا تَجْفُو كَسَلًا

ضَاءَاتُ أُمَّمًا مِنْهَا الْمُقْلَةُ

تَرْضِي رَبًّا أُمَّمًا وَأَبًا

تُهْدِي حَبًّا فَغَدَتْ أَهْلَهُ

* * *

جاري

جاري جاري قرب الدار
وبه تزهو بالأنوار
لا أرميه بالأقذار
وأبـادـه بالـإيـثار

كم أذكره في أشعاري
وأحنّ إليه بأسفاري
جاري جاري قرب الدار
وأبـادـه بالـإيـثار

وإذا يبكي كم يبكي

أَوْ يَشْكُو ضَيْقاً يَشْقِينِي
جَارِي جَارِي قَرَب الدَّارِ
وَأَبْـأَدْرُهُ بِالْإِيثَارِ

فَاللَّهُ تَعَالَى أَوْصَانِي
رَفَقاً بِجَمِيعِ الْجِيرَانِ
جَارِي جَارِي قَرَب الدَّارِ
وَأَبْـأَدْرُهُ بِالْإِيثَارِ

* * *

صديقي

صديقي صديقي	ونعم الرفيق
سنا في طريقي	لبر الأمان
عظيم الوفاء	كثير العطاء
ورمز الصفاء	ودفع الحنان
وعوني وزادي	لطرده الأعداء
ونصر البلاد	لدرب الجنان
صديقي صديقي	ونعم الرفيق
سنا في طريقي	لبر الأمان

* * *

کتابي

وخيّرُ الصّحَابِ	کتابي ، کتابي
وکنزي الفريدُ	جليسي المفيدُ
وفيه مُرادِي	ولي خير زادِ

وخيّرُ الصّحَابِ	کتابي ، کتابي
کطیبُ الـورودِ	حکایا جـدودي
وفنُّ وشعرُ	علومُ وفکرُ

وخيّرُ الصّحَابِ	کتابي ، کتابي
وساقِ أَمِينُ	وماءُ مَعِينُ
سميري الأنيسُ	کتابي النّفيسُ

* * *



عصفور وطفل ...

لا أرضى بالسَّجن لو قفصاً من ذهبٍ
أطلقني، حررني فأغني في طربِ

في الغابة لي سكنُ والنَّهرُ لي المشربُ
والدنيا لي وطن والجوُّ لي الملعبُ

لا أرضى بالسَّجن لو قفصاً من ذهبٍ
أطلقني، حررني فأغني في طربِ

أشتاقُ لأن أحيَا في بعد عن سجنِي
لأحلِّقُ في العليَا هل تدري ما أعني ؟

* * *



عالم الطّفولة

الفطرةُ الأصيلةُ	والنّظرةُ الخجولةُ
والبسمّةُ الجميلةُ	تهدي لنا الطّفولةُ
والطُّهرُ والنّقاءُ	والودّ والصفاءُ
والبرُّ والوفاءُ	سرُّ من الطّفولةُ
الذكرياتُ الأبقى	والأمنياتُ الأنقى
نعيمها سنلقى	في واحة الطّفولة
والحبُّ والحُنانُ	والدّفءُ والأمانُ
والوردُ والريحانُ	نُهديهِ للطّفولةُ

كي يفرح الصغار وتزدهي الديار
ويشرق النهار في عالم الطفولة

ندعو على الدوام بالحُبِّ والوئام
والأمن والسلام صنَّ ربُّنا الطفولة

* * *

أرجوحتي

أرجوحتي الجميلة	تُظَلُّها خميلة
فراشةً تطير	وحضنها سرير
تحرّك الهواء	إذ تعالي الفضاء
فتصحب الأنساما	تشدو لها أنغاما
أرجوحتي الجميلة	تُظَلُّها خميلة
فراشةً تطير	وحضنها سرير
ركوبها مأمون	وحبالها ممتين
فيها يطيب لعبي	بإخوتي وصحبي

أرجوحتي الجميلة	تُظَلِّها خميلة
فراشةً تطير	وحضنها سرير
بالرفق حين تعلو	فيها النشيد يحلو:
أرجوحتي الجميلة	تُظَلِّها خميلة

* * *

اسمي جودي

جودٌ في اسمي ما أحلاه
جودي حبٌّ، جودي خير
في قلبي أحمل معناه
خلقُ ربِّي لي يرضاه

بالمالِ أجود ولا أبخل
وأجودُ بوقتٍ وبجهدٍ
لفقيرٍ محتاجٍ يسأل
عن عونٍ ضعيفٍ لا أغفل

وأجودُ بعلمي والفكرِ
ولخيرٍ أدعو في حبٍّ
لا أكتُمُ علماً عن غيري
وبرفقٍ أنهي عن شرٍّ

وأجودُ إذا يدعو وطني
فهو أمانِي وبه سكني
بالمالِ فداءً والبدنِ
وفداءُ الروحِ بلا ثمنٍ

* * *

الغابة الخضراء

وزرقة السَّماء	في رفقة الضياء
في الغابة الخضراء	ما أجمل اللقاء
والنَّورُ والظُّلال	السَّحرُ والجمال
في الغابة الخضراء	والخيرُ والغلال
وفتنة الغيوب	اللَّحْنُ والطَّيِّبُ
في الغابة الخضراء	ونشوة القلوب
وضوعة العطور	ترنيمه الطَّيِّبُ
في الغابة الخضراء	تسبيح الشُّكُور



ودفقة الغدير	بمائه النّـمير
تسبح القدير	في الغابة الخضراء
سبحان باريها	بالغيث يحييها
والنور يهديها	ربي له الشّاء

* * *

الفارس والجواد

يا جوادي يا أصيل أسمع الكون الصَّهيلَ
والحقِّ الباغي الدَّخيلَ وارتقبْ نصرَ الجليلِ

أنتَ لي عونٌ وزادَ أنتَ يا صايفَ الودادِ
أنتَ لي نعمَ العتادِ في ميادينِ الجهادِ

انطلقْ نحمي الديارَ من شرارٍ ، من دمارِ
نحنُ للأعداءِ نارُ نحنُ في الليلِ النهارِ

* * *



الرَّيِّع

ما أجمل الرّيع بجوّه البديع
المرج فيه سندسٌ وزهره يـضوع

فراشه الرّقيق في لونه بريق
يطير في رشاقة بشكله الأنيق

ونحلّه يطنّ لزهرة يحنّ
ينال من عيرها أطايب المنن

سماؤه زرقاء وأرضه نماء
وطيره يشدو لنا بأجمل الغناء

في الصُّبْحِ والمَغِيبِ نَزْهَاتِهِ تَطْيِبُ
تَزْكُو لَهُ نَسَائِمٌ تَجْلَى بِهَا الْقُلُوبُ

* * *

الشتاء

ما أجملَ الشَّتاءَ	فصلٌ مِنَ العطاءِ
التَّلَجُ فيه والمطر	خيرٌ مِنَ السَّماءِ
ريحٌ لها صفيرٌ	بردٌ وزمهريرٌ
رعدٌ وبرقٌ ساطعٌ	وللدنّى هديرٌ
في دربنا نسير	كأنّنا نطير
نروم دفء موقد	في بيتنا الأثير
في ليله الطَّويل	نفوسنا تميل
لقصة من جدّتي	عن عالم جميل
نهاره قصير	للصَّائم الصَّبور
أيّامه تغدو ربيعاً	يعي المؤمن الشَّكور



صَبَاحُ النُّورِ

صَبَاحُ النُّورِ يَا شَمْسِي	صَبَاحُ الدَّفْعِ وَالْأَنْسِ
بِذِكْرِي أَشْرَقَتْ نَفْسِي	وَضَاءُ الْفِكْرِ بِالدَّرْسِ

صَبَاحُ بَاهِرِ الطَّلَّةِ	صَبَاحُ الطَّيِّبِ يَا فُلَّةَ
صَبَاحُ زَاهِرِ الْحَلَّةِ	صَبَاحُ الشَّهْدِ يَا نَحْلَةَ

صَبَاحُ الْحَسَنِ وَالِدَتِي	صَبَاحُ الْبَشْرِ يَا أَبَتِي
صَبَاحُ الْخَيْرِ مَدْرَسَتِي	وَشُكْرًا يَا مَعْلَمَتِي

صَبَاحُ الْوَدِّ يَا صَحْبِي	وَيَا أَهْلِي مَعَ الْحُبِّ
صَفَا بُوْدَادِكُمْ قَلْبِي	وَلَاخَ النُّورِ فِي دَرْبِي

صباحُ القربِ يا جاري غداً ألقاكَ في داري
فتحكي حلوَ أخبارِ ونشدو مثلَ أطيّارِ

صباحُ النَّصرِ يا وطني من الرَّحمنِ ذي المننِ
صباحُ السَّلمِ والأمنِ يدومُ على مدى الزَّمنِ

* * *

الفلاحُ النّشيطُ

أَسْمَعُ مَعَ الْبُكُورِ	أُسَابِقُ الطَّيِّورِ
لَتَكْتَسِيَ الْحَيَاةَ	ثَوْبَ النَّدى الطَّهَّورِ
لِي حَيِّتِ الْبَذَارَ	وَلَا حَتِ الثَّمَارِ
وَأَشْرِقَ الرَّبِّيعَ	بِالزَّهْرِ كَالنَّهَارِ
فِي سَاعِدِي النَّمَاءَ	فِي كَفِّي الْغِذَاءَ
فِي قَلْبِي الرَّجَاءَ	مِنْ رَبِّي الْعَطَاءَ
مَنْ أَوَّلِ الصَّبَّاحِ	أَسْمَعُ إِلَى الْفَلَّاحِ
فَمَنْ تُرَى أَكُونُ ؟	أَجَل .. أَنَا الْفَلَّاحُ

* * *

النَّجَار المبدع

خشباً تهديني أشجار	كلّت عن حملِ الأثمار
عن عمرٍ أمضتُ في الجود	تحكي للدنيا الأسرار
ييدي منشاري قيثار	إيقاعي طرقُ المسمار
في خدمتكم يا أحباب	أدواتي تشدو الأشعار
من صنعي أبواب الدّار	كرسيُّ، لوحُ الشُّطّار
ودميّ يهواها الأطفال	أهديها أحلى تذكّار
من منكم يعرفني الآن ؟	أحسنتم ، إنّي النّجار

* * *

اللونُ الأسود

أَزِينْ بِلُونِي السَّحْرِيَّ	لِيَالِي أَنْسِ أَصْحَابِي
فَمَنْ أَنْغَامِ تَسْبِيحِ	إِلَى أَنْسَامِ أَطْيَابِ
وَمِنْ نَجْمِ يَسَاهِرُنِي	إِلَى بَدْرِ يَسَامِرُنِي
وَحَوْلِي أَلْفُ سَابِحَةٍ	مِنْ الْغِيَمَاتِ تَتْبَعُنِي
سَكُونُ اللَّيْلِ مِنْ سَرِّي	أَلْفُ الْكَوْنِ بِالسَّحْرِ
لِرَبِّي خَالِقِي ذِكْرِي	جَمِيلُ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
فَهَلْ مِنْ عَارِفٍ لُونِي	وَهَلْ مِنْ كَاشِفٍ أَمْرِي

* * *



اللون النيلي

مع اسم النيلِ إذ يسري أتيتُ بلوني السحريِّ
وحيث جرى أرافقه يطيبُ بذكره ذكري

مع الأسماكِ إذ تلهو أو الحيتانِ في البحرِ
وأحياء وأحجار وأعماقٍ من السرِّ
ألونها بريشاتي وبالأقلام من حبري

مع اسم النيلِ إذ يسري أتيتُ بلوني السحري
لربي خالقي ذكري ومن قلبي لكم شكري

* * *

اللونُ البنفسجي

من اسمِ بنفسجِ البرِّ أتيتُ بطيبِ العطرِ
ألونهُ فيمنحني جميل الذِّكرِ والشُّكرِ

من اسمِ بنفسجِ البرِّ أتيتُ بطيبِ الثَّمَرِ
بأعْنابٍ وخوخاتٍ وبأذنانةٍ تُغْري

من اسمِ بنفسجِ البرِّ أتيتُ بطيبِ العِطْرِ
لرَّبِّي خالقي شكْري ودمتم في الوريِّ دُخْري

* * *

اللون الأزرق

سَمَاءُ الْخَيْرِ تَعْرِفَنِي	وَتُهْدِي بِحَرِّهَا مِنِّي
وَعَادَ الْبَحْرُ كِي يَهْدِي	عَيُوناً مِنْ سَنَا حُسْنِي
وَفِي زَهْرٍ وَأَطْيَارٍ	جَمِيلُ الْفَنِّ مِنْ لَوْنِي
وَصَافِي الْوَدِّ لِي مِنْهَا	بَدِيعُ الطَّيِّبِ وَاللَّحْنِ
هَدَوَّاءُ الطَّبْعِ مِنْ صِفَتِي	أَلْفَ الْكَوْنِ بِالْأَمْنِ
لِرَبِّي خَالِقِي شُكْرِي	وَأَمَالَ لَكُمْ مِنِّي

* * *



اللون الأخضر

أمرٌ على البساتينِ	مِنَ الزَّيْتُونِ والتِّينِ
فأوقظها لكي تشدو	لأفراح الملائينِ
خيارٌ ناضرٌ عندي	مع الملفوفِ والخسِّ
ومن نبتي لكم أُهدي	جميلَ الذَّوقِ والحسِّ
ربيعُ الخيرِ يعرفني	وفي جنَّاته أجري
وهذا المرجُ يعرفني	وفي أعشابه أسري
لربِّي خالقي ذكري	ودمتم جنَّةَ العمرِ

* * *

اللونُ البرتقالي

من اسم البرتقالِ أنا	أتيتُ إليكمُ صَحْبِي
فإني لونه الزاهي	معاً في القِشْرِ واللُّبِّ
لذيذُ المشمشِ الصِّفِيِّ	توردُ شاكرًا عوني
وحظُّ أرانبِ الحقلِ	من الجزراتِ من لوني
بلوني سرَّ سنجابٍ	وطيرُ البَغَاءِ شدا :
لقد طوّقتَ لي جيدي	بفضلٍ منك فيه بدا
من اسم البرتقالِ أنا	أتيتُ بمفرحِ القلبِ
لربي خالقي شكري	ومن قلبي لكم حبي

* * *

اللونُ الأصفرُ

أَسْرُ النَّاطِرِينَ إِذَا أَطْلَّ النَّوْرُ بِالْأَمَلِ
مَعَ الشَّمْسِ الَّتِي تَهْدِي سَنَا لَسَنَابِلِ الْحَقْلِ

وَأَهْدِي الْبَدْرَ مِنْ لَوْنِي ضِيَاءً فِي دَجَى اللَّيْلِ
يَسَامِرُ أَنْجَمًا سَطَعَتْ بِلَوْنِي سَاهَرَتْ مُقْلِي

وَفِي الثَّمَرَاتِ مِنْ لَوْنِي لَذِيذُ الْمَوْزِ لِلطَّفْلِ
وَلِيْمُونًا وَإِجَاصًا وَأَنْوَاعًا مِنَ الْعُسْلِ
لِرَبِّي خَالِقِي شَكْرِي وَطَابَ الْعَيْشُ بِالْأَمَلِ

* * *

اللون الأبيض

ألون كل فتانٍ
وأهدي بعض أحلامي
بلون النور والفجرِ
لموج حنٍّ للبدْرِ

وفلِّ عاطرٌ عندي
وعندي كنزٌ خيراتٍ
وعندي لؤلؤ البحرِ
ومن ذرةٍ إلى بُرٍّ

معي بردىً معي ثلجي
معي دفئٍ معي أرجي
وصوفٌ خروفي البهجِ
وثوبُ العرسِ والحجِّ

معي بيضُ الدجاجاتِ
إلهُ الكونِ أبدعني
معي الألبانُ من مرجي
جمالاً ضاءً للمُهَجِّ

ألون كل فتانٍ
لربِّي خالقي ذكري
بلون النور والفجرِ
جميلُ الحمدِ والشكرِ

الفهرس

الصفحة

٥	أمي
٦	أمي حديثي والسّمر
٧	أشتاق لبرك
٨	نجوى
٩	أسرتي
١٠	أبي
١١	أمي وأبي
١٢	أخي الصّغير
١٤	لعبتي
١٧	جاري
١٩	صديقي

٢٠	كتابي
٢٢	عصفور وطفل
٢٤	عالم الطّفولة.....
٢٦	أرجوحتي
٢٨	اسمي جودي
٢٩	الغابة الخضراء
٣٢	الفارس والجواد
٣٤	الرّبيع
٣٦	الشتاء
٣٨	صباحُ النّور
٤٠	الفلاحُ النّشيط
٤١	النّجار المبدع
٤٢	اللونُ الأسود
٤٤	اللونُ النّيلي

٤٥ اللونُ البنفسجي
٤٦ اللونُ الأزرق
٤٨ اللونُ الأخضر
٤٩ اللونُ البرتقالي
٥٠ اللونُ الأصفر
٥١ اللونُ الأبيض

الطبعة الأولى / ٢٠٠٩

عدد الطبع ٢٠٠٠ نسخة